

ملك البحرين دفع 25 مليون إسترليني من أجل إقرار جماعة الإخوان "إرهابية"



الجمعة 9 ديسمبر 2016 10:12 م

نشرت صحيفة "الغارديان" قبل أيام تقريراً للصحافي الاستقصائي روب إيفانز، قال فيه إن مركز أبحاث بريطانيا تلقى تمويلاً سرياً بقيمة 25 مليون جنيه إسترليني من العائلة المالكة البحرينية، فيما يرأس هذا المركز دبلوماسي بريطاني سابق على علاقة بملف مراجعات الإخوان المسلمين.

وقالت الغارديان إن المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية "IISS"، الذي يعد نفسه مرجعاً دولياً في الشؤون العسكرية والدبلوماسية، "اتهم بتعريض استقلاليته للخطر، بعد أن أظهرت وثائق مسربة بأن المركز تلقى تمويلاً سرياً من حكام البحرين، التي تنتقد بسبب سجلها الحقوقي".

وبالعودة إلى الموقع الإلكتروني للمركز "IISS" فيرأسه الدبلوماسي البريطاني السابق السير جون جينكينز، الذي عمل سابقاً سفيراً للمملكة المتحدة في السعودية، ومصر، والعراق، وليبيا، وغيرها من دول الشرق الأوسط.

وكان السير جينكينز كلف من قبل حكومة كامرون برئاسة لجنة التحقيق حول جماعة الإخوان ونشاطاتها وأيدولوجيتها. وأصدرت اللجنة تقريراً اتهم المتهمين للجماعة بأنهم "متطرفون محتملون"، فيما لم يعتبر التقرير الإخوان "منظمة إرهابية"، كما كانت تتبنى بعض الدول المعادية للجماعة في الشرق الأوسط.

وتعرضت اللجنة التي ترأسها جينكينز لانتقادات إعلامية وسياسية في بريطانيا، واعتبرت وسائل إعلام إنجليزية أن تشكيل اللجنة جاء استجابة لضغوط إماراتية وخليجية على حكومة كامرون؛ للمساهمة بحصار دولي ضد جماعة الإخوان. كما انتقد برلمانيون تعيين جينكينز رئيساً للجنة؛ بسبب عمله سفيراً في السعودية.

وأصدرت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني تقريراً في نوفمبر الماضي، قالت فيه إن "تعيين جينكينز رئيساً للجنة التحقيق في نشاطات جماعة الإخوان في الوقت الذي كان فيه يشغل منصب سفير بريطانيا لدى المملكة العربية السعودية لم يكن قراراً رشيداً، بل أعطى انطباعاً بأن دولة أجنبية، وهي طرف ذو مصلحة في إجراء التحقيق، كان لديها نافذة خاصة تطل من خلالها على طريقة إدارة حكومة المملكة المتحدة للتحقيق".

ومع نشر الغارديان للوثائق الجديدة التي كشفت تلقي المركز الذي يرأسه جينكينز لتمويل سري من دولة البحرين القريبة من السعودية والإمارات، فإن هذه المعلومات تثير التساؤلات حول دوافع تعيين الدبلوماسي السابق برئاسة المركز خلال عمله برئاسة لجنة التحقيق بنشاطات جماعة الإخوان، وما إن كان لهذا التعيين علاقة بدوره في رئاسة اللجنة المثيرة للجدل.